

النَّبيل في اللغة العربيّة

الوحدة الثالثة عشرة

من صفحات الحياة

إعداد المعلم

محمد نبيل العمري

٠٧٩٠٧١٧٠٤٥

الاستماع

❖ استمع إلى النصّ الذي يقرؤه عليك معلّمك من كُتَيْبِ نصوص الاستماع، ثمّ أجب عن الأسئلة الآتية:

١. أين تقع قرية الطنطورة؟
✓ تقع الطنطورة على السّاحل الفلسطينيّ، إلى الجنوب من حيفا.
٢. ماذا كان يحدث عندما يهيج البحر شتاءً؟
✓ كان موجه يصطدم بجدران المنازل الواقعة بمحاذاة البحر.
٣. لمّ كان الميناء يزدحم بالسفن في فصل الصيف؟
✓ لشراء البطيخ، فالطنطورة تشتهر ببطيخها الممتاز.
٤. علّل ما يأتي:
أ. اشتهرت قرية الطنطورة بسمكها.
✓ لأنّ البحر فيها نظيف، ولا أثر لأيّ تلوث فيه.
ب. تعلّم الكاتب السّباحة من غير معلّم.
✓ كان البحر مراحه، ومكان لهوه، فاعتاده واعتاد السّباحة فيه وحده من غير معلّم.
٥. كان التّكافل الاجتماعيّ يسود القرية، بين ذلك.
✓ بتبادل العطاء بين أهل القرية؛ فلم يكن النّاس في القرية يدفعون ثمن ما يأخذونه، لأنّ من يأخذ اليوم سيعطي غدًا.
٦. بم وصف الكاتب حياة النّاس في القرية؟
✓ وصفها بالبساطة، فقد كان النّاس في القرية سعداء، قانعين بالقليل، خالين من الهموم، يكفيهم قليل اليوم، وكانوا لا يشغلون أنفسهم بالآتي.
٧. هل تؤيّد أن يكتفي المرء بالقليل من قوت يومه ولا يسعى إلى المزيد؟ بين رأيك.
✓ لا أوافق هذا الرّأي؛ فالسّعي في هذه الحياة أمر أساسيّ لتحسين مستوى معيشة الفرد.

التحدّث

١. تحدّث إلى زملائك في مضمون قوله تعالى: { مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ } سورة النحل، الآية (٩٧).
٢. حاور زملاءك في عبارة عباس محمود العقاد: "أقوى الرّجال أقدرهم على الاستفادة من وقته".

ذهب السكاكيني في محبته وتعاطفه ورأفته إلى أبعد من الحدود القومية، إذ كان يتطلع إلى يوم تسود فيه المحبة بني الإنسان متخطية العرق والجنس والقومية، فهو يبكي من الباكين ويتألم للجائعين المظلومين.

ففي أثناء جولة تفقدية قام بها إلى مدرسة حيفا، طلب من الصغار أن يخرجوا مناديلهم من جيوبهم، وحدث أن تخلّف واحد تبين أن منديله ممزق، فسأله همساً: "لماذا لا تحمل منديلاً أبيض نظيفاً؟" فقال والخبيل يكاد يعقد لسانه: "لا يوجد عندي"، فقال السكاكيني: "تأثرتُ جداً حتى اغرورقت عيناى بالدموع، وبعد أن خرجنا من الصفّ دفعتُ إلى المدير خمسة قروش، وكلفته أن يشتري له منديلين أبيضين ويقدمهما له هديّة، ما أسعدني لو أستطيع أن أخفّ شقاء البشر!".

فُطر السكاكيني على حفة الروح ودماثة الأخلاق ومحبة التندر، وكان بارعاً في ابتكار الفكاهات، فمجالسه كانت حافلة بالدعابات التي تنسي الهموم وترقه عن النفس حين يعلوها التعب وينال منها الإعياء، كان له ميل شديد إلى الطرفة الطريفة يرويها ويستمتع لها ضاحكاً. وبلغ به هذا الميل إلى حدّ أن جمع نوادر النّحة ليعلم طلابه النّحو وهو يدخل البهجة إلى قلوبهم.

كان قلبه الكبير لا يعرف الحقد ولا يسيء الظنّ بالآخرين، وكان يرتقب الخير في كلّ إنسان؛ ذلكم لأنّ في أعماق كلّ نفس جدوة من الخير كامنة، فإذا نشدناها وعالجناها بشيء من العطف والحبّ وجدناها.

هذا الحبّ كان كبيراً نحو أسرته وأهله وأصدقائه، كبيراً نحو وطنه وأبناء أمته، وعارماً نحو الناس أجمعين. كان ظاهره كباطنه لا يضمّر حقداً ولا حسداً ولا تعصّباً على أحد من الناس، وأما أصدقاؤه فأقربهم إليه أعلاهم أدباً وأكرمهم خلقاً.

من هنا كان متعاطفاً مع الجميع بلا استثناء، وفيّاً صادقاً في تعامله، مخلصاً، لا يتلجج في القول حين يعدّ، ولا تتعثر خطاه حين يمشي إلى الوفاء ساعياً، ويتعالى طبعه عن سماع نابي الكلام، فإن سمعه ازورّ عنه ونأى وساق الحديث إلى حيث يرضي السّماحة والتّبل.

لقي الرّجل من نكد الأيام ما لم يلقه سواه، ولئن صبر على ذلك طويلاً إلا أنّه لم يصبر لحظة واحدة على أيّ اعوجاج حوله، فلقد نشأ متحرراً من الأوهام التي تقيّد الروح والعقل، هذا التحرر دفعه إلى رفض

الجمود والتقاليد البالية، وكلّ العوائق التي تشلّ التقدّم، وتعيق التفاهم، وتبطل إنسانية الإنسان، وتجعله مقيداً مكبلاً بأغلال الوهم والعادة.

ومع كلّ عُفوان الإباء الذي مثله، ومع كلّ كِبَر النَّفس والاعتداد بها، كان الإنسان المتواضع الصّريح في مواقفه، الجريء في آرائه، المدافع عنها بثبات، فخالف قول أمين الرّيحانيّ (*): "قلّ كلمتك وامش"، فجعل شعاره: "قلّ كلمتك وقِفْ"، وأعلن نغمته على كلّ قبّيح، كيف لا وقد تعشّق الكمال في النَّفس والطّبيعة والفنّ، وأراد أن يغمّر الوجود بالجمال حتّى تعمّ البهجة كلّ النَّفوس، ويخيّم الحُبور على كلّ القلوب.

لم تكن فلسفة السّكاينيّ الحياتيّة فلسفة نظريّة ينادي بها حسب، بل كانت فلسفة حياتيّة واقعيّة، طبّقها بحذافيرها حرفياً، لقد نادى بما اعتنقه ودافع عن ما آمن به، دعا إلى النّبيل والإباء والأُنفة، دعا إلى النّزعة الإنسانيّة القائمة على المحبّة والتّعاون، دعا إلى القوّة والشّجاعة والوطنية، والذين يعرفونه يعرفون أنّه عاش هذا المثل الذي نادى بها.

لقد آمن بمبدأ القوّة الذي أخذه عن المتنبّيّ ونيّشه، وهذه القوّة بدّلت الفلسفة السّوداويّة التي سيطرت على تفكيره أول حياته، على أن هذه القوّة التي آمن بها لم تكن قوّة للظلم والطّغيان، كان يريد لها قوّة تحمي من الاعتداء، وتصون الكرامة، لا قوّة تعتدي على حريّات الآخرين، كان يريد لها عزّة وأنفة وترفّعاً عن الصّغار، لا بطشاً وظلماً وإيذاء، وكان لذلك يبدأ بنفسه، فهو مثال القوّة الروحيّة والقوّة الجسميّة التي لا تعترف بالشيخوخة أو الضّعف أو الوهن، على أن هذه القوّة ليست منحصرة في الجسد بل بالعقل أيضاً بحيث لا تجوز عليه الأوهام، ولا تستعصي عليه المشكلات، ولا تروج عنده الخرافات والتّرّهات، ولا تكتمل القوّة المنشودة بالجسم والعقل بل بالنّفس أيضاً، وتقوية النَّفس إنّما تكون بالتّهذيب، وبأن يكون الإنسان شجاعاً ذا حفاظ ومبادئ عالية ومطالب شريفة.

أمّا أسلوبه فيلخصه قوله: "أقوم من النّوم فأحسّ أنّي تلذّذت في نومي، وألعب فأحسّ أنّي تلذّذت بألعابي، وأستحمّ فأحسّ أنّ السّعادة كلّها في الاستحمام بالماء البارد، أقابل وأقرأ وأكتب فألتذّ بما أقرأ أو في ما أكتب، أمشي فألتذّ بالمشي، وأجلس إلى أصدقائي فألتذّ بالجلوس إليهم، وأجتمع بالنّاس في اللّيل والنّهار فألتذّ بالاجتماع بهم، أقابل الصّعوبات فألتذّ بمقاومتها والتّغلب عليها، وتلمّ بي المصائب فأتعزّي بالصّبر والتّحمّل، بل أكاد ألتذّ بما أكتشفه فيها من الدّروس والعبر".

إنّ فلسفة الفرح التي آمن بها السّكاكينيّ ودعا إليها لا تعني بحال من الأحوال أنّه كان لا يتأثر بما يجري حوله، ولا يفعل بالأحداث الخاصّة والعامّة التي تلمّ به، إنّما المرح عنده كان محاولة لتغليب حقيقة الحياة في قيمها العليا على حقيقة الحياة في مشقّاتها وأحزانها.

(يوسف أيوب حداد، خليل السّكاكينيّ، حياته، مواقفه، وآثاره، بتصرّف)

(* أمين الرّيحاني: مفكّر وروائي ومؤرّخ لبناني، وأحد أبرز أدباء المهجر، يعدّ من أكابر دعاة الإصلاح الاجتماعي وعمالقة الفكر في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين في الوطن العربي.

التّعريف بالكاتب

- ❖ يوسف أيوب حداد، باحث وأديب فلسطينيّ معاصر.
- ❖ من أبرز أعماله الأدبيّة: {خليل السّكاكينيّ، حياته مواقفه وآثاره} الذي أخذ منه النّصّ:

جوّ النّصّ

- ❖ يتحدّث النّصّ عن خليل السّكاكينيّ (١٨٧٨ - ١٩٥٣م) وهو أديب فلسطينيّ، كان من أعضاء المجمع العلميّ العربيّ في دمشق، عمل زمناً في التّعليم، وفي إدارة المعارف، وانتقل بعد نكبة فلسطين إلى القاهرة، وفجع بموت وحيدته (سريّ)، ولم يعيش بعده إلا بضعة شهور.
- ❖ من كُتبه:

- الجديد: وهو كتاب مدرسيّ لتعليم القراءة العربيّة بأسلوب حديث.
- مطالعات في اللّغة والأدب.
- ما تيسّر.
- الأصول في تعليم اللّغة العربيّة.

- ❖ يتناول النّصّ جانباً من حياة السّكاكينيّ، إذ أشار كاتبه إلى أنّ السّكاكينيّ كان ذا نظرة ثابتة إلى الحياة، ملتزماً بمبادئه ومعتقداته التي آمن بها في كلّ نواحي حياته العامّة والخاصّة، فقد أكّد قدرته على تحويل الصّعوبات إلى حوافز للعمل والعطاء، ودعا إلى الحبّ والتّعاطف والنّظرة الإيجابية إلى الحياة.

- ❖ أعلن السّكاكينيّ رفضه بعض التّقاليد البالية التي تشلّ الحياة وتعيق التّطور، وثار على المفاصد والصّغف وصغائر الأمور، وكان يمثّل مصداقيّة الرّجل الذي تحكمه الأفعال لا الأقوال، فهو الرّجل صاحب المبادئ تجاه حياته ووطنه وتجاه الإنسانيّة كلّها.

- ❖ الفنّ الأدبيّ الذي ينتمي إليه النّصّ هو: السّيرة الغيريّة.

شرح وتحليل النص

ذهب السكاكيني في محبته وتعاطفه ورأفته إلى أبعد من الحدود القومية، إذ كان يتطلع إلى يوم تسود فيه المحبة بني الإنسان متخطية العرق والجنس والقومية، فهو يبكي من الباكين ويتألم للجائعين المظلومين. ففي أثناء جولة تفقدية قام بها إلى مدرسة حيفا، طلب من الصغار أن يخرجوا مناديلهم من جيوبهم، وحدث أن تخلف واحد تبين أن منديله ممزق، فسأله همساً: "لماذا لا تحمل منديلاً أبيض نظيفاً؟" فقال والخجل يكاد يعقد لسانه: "لا يوجد عندي"، فقال السكاكيني: "تأثرت جداً حتى اغرورقت عيناك بالدموع، وبعد أن خرجنا من الصف دفعت إلى المدير خمسة قروش، وكلفتها أن يشتري له منديلين أبيضين ويقدمهما له هدية، ما أسعدني لو أستطيع أن أخفف شقاء البشر!".

الكلمة	الجزر	المعنى	الكلمة	الجزر	المعنى
محبته	حب	المودة والميل إلى الشيء	تعاطفه	عطف	حنينه وعطفه على الآخرين
رأفته	رأف	رحمته	الحدود	حد	خطوط وفواصل
القومية	قوم	صلة اجتماعية عاطفية تنشأ من الاشتراك في الوطن واللغة ووحدة التاريخ والأهداف	يتطلع	طلع	يترقب وينتظر
تسود	سود	تنتشر	متخطية	خطو	متجاوزة
العرق	عرق	أصول الإنسان / أصل كل شيء	الجنس	جنس	النوع البشري ذكر وأنثى
يتألم	ألم	توجع	للجائعين	جوع	لم يذق طعاماً ضد الشبان
المظلومين	ظلم	المعتدى عليهم	أثناء	ثني	ظرف زمان بمعنى خلال
جولة	جول	زيارة أو تجول لغرض من الأغراض	تفقدية	فقد	ملاحظة ومراقبة وتمعن عن قرب
طلب	طلب	دعاهم ليفعلوا	مناديلهم	ندل	نسيج يمسح به العرق أو نحوه
تخلف	خلف	تأخر	تبين	بين	اتضح وظهر
ممزق	مزق	مشق ومقطع	همساً	همس	كلمه بصوت خفي لا يكاد يفهم
الخجل	خجل	الشعور بالحرج أو الارتباك	يعقد	عقد	يفقده القدرة على النطق
تأثرت	أثر	حزن حزناً شديداً / ظهرت عليه علامات التأثر	اغرورقت	غرق	امتلات
دفعت	دفع	أعطيته مالا	كلفتها	كلف	عهدت إليه وأمرته
يقدمهما	قدم	يعطيها إليه / يهديها إليه	أسعدني	سعد	الشعور بالرضا والفرح والارتياح
أخفف	خفف	أزيل وأقلل	شقاء	شقو	العسر والتعب والشدة والمحنة

❖ الفكرة: الحديث عن تخطي السكاكيني حدود الفردية الذاتية إلى الإنسانية.

❖ موقف يدل على أن السكاكيني تخطى حدود الفردية الذاتية إلى الإنسانية بكل أبعادها:

✓ اغرورقت عيناه بالدموع عندما وجد طالباً في الصف منديله ممزق، في إحدى المدارس التي كان يتفقدتها.

- ❖ نهج السَّاكِينِي اعتمد على تخطي حدود الفردية الذاتية إلى الإنسانية بكل أبعادها: لأنه كان يسعى إلى إشاعة المحبة بين الناس جميعاً بعيداً عن العرق والجنس والقومية.
- ❖ كان السَّاكِينِي يتطلع إلى: يوم تسود فيه المحبة بين الإنسان متخطية العرق والجنس والقومية.
- ❖ الأمور التي ذهب فيها السَّاكِينِي إلى أبعد من الحدود القومية: محبته وتعاطفه ورأفته.
- ❖ طلب السَّاكِينِي من الأطفال خلال الجولة التفقدية: أن يخرجوا مناديلهم من جيوبهم.
- ❖ تمنى السَّاكِينِي أن يكون سعيداً جداً: لو يستطيع أن يخفف شقاء البشر.
- ❖ لا تقتصر زيارة المشرف التربوي إلى المدرسة على الجانب الفني بل تشمل الجانب الإنساني أيضاً:
- ✓ وذلك بتعزيز الطلاب ومعلميهم، لأن جو الطمأنينة الذي يعيش فيه كل من الطالب والمعلم اجتماعياً ونفسياً ينعكس على الأداء الوظيفي، ومن ثم على مخرجات التعلم، فالاهتمام بالجانب الإنساني يعزز الجانب التربوي الفني وينمي.

❖ دلالة كل من العبارات الآتية:

- كان يتطلع إلى يوم تسود فيه المحبة بني الإنسان: كثرة التفكير في الناس وعدم التفكير في نفسه.
- يبكي من الباكين ويتألم للجائعين المظلومين: إنسانية السَّاكِينِي ورحمته.
- ففي أثناء جولة تفقدية قام بها إلى مدرسة حيفا: الاهتمام بعمله وإخلاصه فيه.
- طلب من الصغار أن يخرجوا مناديلهم من جيوبهم: الاهتمام بالصغار وتربيتهم.
- فسأله همساً: مراعاة شعور الآخرين.
- فقال والخجل يكاد يعقد لسانه: البساطة والفقير.
- تأثرت جداً حتى اغرورقت عيناى بالدموع: إنسانية السَّاكِينِي ورحمته.
- بعد أن خرجنا من الصف دفعت إلى المدير خمسة قروش: محبة علم الخير وأن يكون الإنسان القدوة.
- كلفته أن يشتري له منديلين أبيضين ويقدمهما له هدية: مراعاة شعور الآخرين.
- ما أسعدني لو أستطيع أن أخفف شقاء البشر: الإنسانية والتعاطف.

❖ الصور الفنية:

- ذهب السَّاكِينِي في محبته وتعاطفه ورأفته إلى أبعد من الحدود القومية: صور محبة السَّاكِينِي وتعاطفه ورأفته أشياء يمكن أن تخترق حدود القومية كما صور التعصب للقومية بالحوازر التي تمنح المحبة والتعاطف والرفقة.
- كان يتطلع إلى يوم تسود فيه المحبة بني الإنسان متخطية العرق والجنس والقومية: صور المحبة بالرائحة الطيبة تنتشر بين بني الإنسان وصور العرق والجنس والقومية حواجز لا تستطيع منع الرائحة الطيبة.
- فقال والخجل يكاد يعقد لسانه: صور الخجل بالشيء الذي يعقد لسانه ويمنعه من الكلام وصور اللسان بالجل.
- اغرورقت عيناى بالدموع: صور العيون وهي تغرق بالدموع بإنسان يغرق بالماء.
- ما أسعدني لو أستطيع أن أخفف شقاء البشر: صور شقاء البشر بالحمل الثقيل الذي يمكن أن يخفف.

فُطِرَ السَّكَاكِينِيَّ عَلَى خَفَّةِ الرُّوحِ وَدِمَائَةِ الْأَخْلَاقِ وَمَحَبَّةِ التَّنَدَّرِ، وَكَانَ بَارِعًا فِي ابْتِكَارِ الْفُكَاهَاتِ، فَمَجَالِسُهُ كَانَتْ حَافِلَةً بِالذُّعَابَاتِ الَّتِي تَنْسِي الْهَمُومَ وَتَرْفَعُهُ عَنِ النَّفْسِ حِينَ يَعلُوهَا التَّعَبُ وَيُنَالُ مِنْهَا الْإِعْيَاءَ، كَانَ لَهُ مَيْلٌ شَدِيدٌ إِلَى الطَّرْفَةِ الظَّرِيفَةِ يَرُويهَا وَيَسْتَمِعُ لَهَا ضَاحِكًا. وَبَلَغَ بِهِ هَذَا الْمَيْلُ إِلَى حَدِّ أَنْ يَجْمَعَ نَوَادِرَ النَّحَاةِ لِيَعْلَمَ طَلَابَهُ النَّحْوُ وَهُوَ يُدْخِلُ الْبَهْجَةَ إِلَى قُلُوبِهِمْ.

الكلمة	الجذر	المعنى	الكلمة	الجذر	المعنى
فُطِرَ	فطر	أثَّفَ بِصِفَةٍ أَوْ مَوْهَبَةٍ مَعِينَةً مِنْذُ الْوِلَادَةِ	خَفَّةُ الرُّوحِ	خفف	رَقَّتْهَا وَلَطْفَهَا
دِمَائَةٌ	دمث	لِينٌ وَسَهُولَةٌ	الأخلاق	خلق	مجموعة صفات نفسية وأعمال الإنسان التي توصف بالحسن أو الفئح
التَّنَدَّرُ	ندر	التَّحَدَّثُ بِالنَّوَادِرِ	بَارِعًا	برع	تَمَيَّزَ وَتَفَوَّقَ فِي مَجَالِهِ وَفَاقَ نَظْرَاءَهُ
ابتكار	بكر	إِبْدَاعٌ أَوْ اخْتِرَاعٌ	الفكاهات	فكه	مِزَاحٌ ، ذُعَابَةٌ ؛ مَا يَتَمَتَّعُ بِهِ مِنْ طَرَفِ الْكَلَامِ
حافلة	حفل	مَلِيئَةٌ	الدُّعَابَاتِ	دعب	(ذُعَابَةٌ) اللَّعِبُ وَالْمُمَارَاةُ
تنسي	نسي	تَحْمَلُ عَلَى تَرْكِهِ أَوْ عَلَى نَسْيَانِهِ	الهموم	همم	الْحُزْنُ وَالْهَمُّ / مَا يَشْغَلُ بَالِ الْإِنْسَانِ
ترفُّه	رفه	ثُرِيحٌ وَثَنَّمٌ	يعلوها	علو	يَرْتَفِعُ عَلَيْهَا
ينال	نيل	بَلَغَهُ وَأَصَابَهُ	الإعياء	عِيي	التَّعَبُ
ميل	ميل	هُوَّى وَنَزَعَةٌ وَوَلَجٌ	الطَّرْفَةُ	طرف	كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَحْدَثٍ عَجِيبٌ
الظريفة	ظرف	فِيهَا مَتْعَةٌ وَفُكَاهَةٌ وَدُعَابَةٌ	يرويهها	روي	يُنْقَلُهَا وَيُحْكِيهَا
بلغ	بلغ	وَصَلَ بِهِ / أَوْصَلَهُ إِلَى	نوادير	ندر	طَرَائِفٌ
النَّحَاةُ	نحو	(نَحْوِيٌّ) الْعَالَمُ بِالنَّحْوِ	البهجة	بهج	السَّرُورُ وَالْفَرَحُ

- ❖ الفكرة: الحديث عن الصفات التي فطر عليها السَّكَاكِينِيَّ.
- ❖ الصفات التي فطر عليها السَّكَاكِينِيَّ: خَفَّةُ الرُّوحِ وَدِمَائَةُ الْأَخْلَاقِ وَمَحَبَّةُ التَّنَدَّرِ.
- ❖ برع السَّكَاكِينِيَّ فِي: ابْتِكَارِ الْفُكَاهَاتِ.
- ❖ صفة مجالس السَّكَاكِينِيَّ: حَافِلَةٌ بِالذُّعَابَاتِ الَّتِي تَنْسِي الْهَمُومَ وَتَرْفَعُهُ عَنِ النَّفْسِ حِينَ يَعلُوهَا التَّعَبُ وَيُنَالُ مِنْهَا الْإِعْيَاءَ.
- ❖ كَانَ السَّكَاكِينِيَّ يَمِيلُ مَيْلًا شَدِيدًا إِلَى: الطَّرْفَةِ الظَّرِيفَةِ يَرُويهَا وَيَسْتَمِعُ لَهَا ضَاحِكًا.
- ❖ موقف يدل على تأثير الروح المرححة على السَّكَاكِينِيَّ فِي أُسْلُوبِهِ فِي التَّعْلِيمِ: جَمْعُ نَوَادِرِ النَّحَاةِ لِيَعْلَمَ طَلَابَهُ النَّحْوُ وَهُوَ يُدْخِلُ الْبَهْجَةَ إِلَى قُلُوبِهِمْ.
- ❖ جَمْعُ السَّكَاكِينِيَّ نَوَادِرِ النَّحَاةِ: لِيَعْلَمَ طَلَابَهُ النَّحْوُ وَهُوَ يُدْخِلُ الْبَهْجَةَ إِلَى قُلُوبِهِمْ.
- ❖ دلالة {مجالسه كانت حافلة بالدُّعَابَاتِ الَّتِي تَنْسِي الْهَمُومَ وَتَرْفَعُهُ عَنِ النَّفْسِ}: الرُّوحُ المَرْحُوحَةُ لِلْسَّكَاكِينِيَّ.
- ❖ مفرد (نحاة) نحوي، ضبط حرف الهاء في (نحوي): نحوي: السكون نسبة إلى (نحو).
- ❖ الكلمات التي تنتمي إلى الحقل الدلالي لكلمة (النكات): الفكاهات، الدُّعَابَاتِ، الطَّرْفَةُ، نَوَادِرِ.

❖ الصُّورُ الفنيَّة:

- وكان بارعاً في ابتكار الفكاهات: صوّر الفكاهات بالشيء الذي يبتكر ويخترع.
- فمجالسه كانت حافلة بالدعابات: صوّر الدعابات بالشيء الذي يملأ المكان.
- تنسي الهموم وترفّه عن النفس: صوّر الدعابات تنسي الهموم وترفّه عن النفس.
- يعلوها التعب وينال منها الإعياء: صوّر التعب بالتراب يعلو النفس كما صوّر الإعياء بالعدوّ ينال من النفس.
- كان له ميل شديد إلى الطرفة الطريفة: صوّر نفسه شجرة تميل كما صوّر الطرفة الطريفة بالشيء الذي يُمال عليه.
- جمع نواذر النحاة: صوّر نواذر النحاة شيئاً مبعثراً يُجمع.

كان قلبه الكبير لا يعرف الحقد ولا يسيء الظنّ بالآخرين، وكان يرتقب الخير في كلّ إنسان؛ ذلكم لأنّ في أعماق كلّ نفس جدوة من الخير كامنة، فإذا نشدناها وعالجناها بشيء من العطف والحبّ وجدناها. هذا الحبّ كان كبيراً نحو أسرته وأهله وأصدقائه، كبيراً نحو وطنه وأبناء أمّته، وعارماً نحو النّاس أجمعين. كان ظاهره كباطنه لا يضمّر حقداً ولا حسداً ولا تعصّباً على أحد من النّاس، وأمّا أصدقاؤه فأقربهم إليه أعلاهم أدباً وأكرمهم خلقاً.

من هنا كان متعاطفاً مع الجميع بلا استثناء، وفيّاً صادقاً في تعامله، مخلصاً، لا يتلجّج في القول حين يعدّ، ولا تتعثر خطاه حين يمشي إلى الوفاء ساعياً، ويتعالى طبعه عن سماع نايي الكلام، فإن سمعه ازورّ عنه ونأى وساق الحديث إلى حيث يُرضي السّماحة والنّبيل.

الكلمة	الجزر	المعنى	الكلمة	الجزر	المعنى
الحقد	حقد	الضغينة / الكره والبغض	الظن	ظنن	إدراك الذهن الشيء مع ترجيحه
يرتقب	رقب	يتوقّع	أعماق	عمق	داخل وباطن
جدوة	جدو	الجمرة الملتهبة	كامنة	كمن	مخفية ومختبئة
نشدناها	نشد	طلبناها وقصدناها	عالجناها	علاج	تعاملنا معها وأصلحناها
العطف	عطف	المعاملة برفق ولين ورقة ورحمة	عارماً	عرم	جارف
ظاهره	ظهر	كما يبدو للنّاطر إليه حقيقة	باطنه	بطن	خفاياه والوجوه غير الظاهرة
لا يضمّر	ضمّر	يخفي في داخله	تعصّباً	عصب	الوقف ضدّه ومقاومته
حسداً	حسد	التّمتّي بزوال نعمة شخص ما وتحوّلها إليه	أعلاهم	علو	أكثرهم
أكرمهم	كرم	أكثر كرمًا وعطاءً	خلقاً	خلق	حال للنفس زاسخة تصدر عنها الأفعال من خير أو شر من غير حاجة إلى فكر ورويّة
وفياً	وفي	يتم ويعطي الوعد دون خيانة	مخلصاً	لخص	الصادق والوفيّ
بلا استثناء	ثني	دون تمييز	يتلجّج	لجّج	يتردّد
تتعثر	عثر	زلّ وكبا واصطدم	ساعياً	سعي	بجدّ ونشاط
يتعالى	علو	تكبر وترفع	نابي	نبو	بذيء / مانفٍ للأدب والأخلاق

الكلمة	الجزر	المعنى	الكلمة	الجزر	المعنى
ازورّ	زور	مال وانحرف	نأى	نأى	أعرض بوجهه
ساق	سوق	نقله سرداً / سرده	يُرضي	رضي	جعله يرضى ويقبل الأمر
السّماحة	سمح	الجود والكرم والتّرفّق وبشاشة الوجه	النّبيل	نبل	الذكاء والنّجاة والشّرف

- ❖ الفكرة: الحديث عن الصّفات الإنسانيّة التي كان يتّصف بها السّكاكينيّ.
- ❖ اعتاد السّكاكينيّ أن يحسن الظنّ بالآخرين: لأنّه يرى في أعماق كلّ نفس جدّوة من الخير كامنة، فإذا نشدناها وعالجناها بشيء من العطف والحبّ وجدناها، فالسّكاكينيّ كان يرتقب الخير من كلّ إنسان.
- ❖ صفات قلب السّكاكينيّ: لا يعرف الحقد ولا يسيء الظنّ بالآخرين، وكان يرتقب الخير في كلّ إنسان.
- ❖ أقرب أصدقاء السّكاكينيّ إليه: أعلاهم أدباً وأكرمهم خُلُقاً.
- ❖ الأساس الذي اعتمده السّكاكينيّ في علاقاته بأصدقائه: كان ظاهره كباطنه لا يضمّر حقداً ولا حسداً ولا تعصّباً على أحد من النّاس، وأمّا أصدقاؤه فأقربهم إليه أعلاهم أدباً وأكرمهم خُلُقاً.
- ❖ كان السّكاكينيّ يتصرّف في مجلس قيل فيه قول مخالف للذّوق: حيث كان يترفّع عن سماع نابي الكلام، فإن سمعه ازورّ عنه ونأى وساق الحديث إلى حيث يُرضي السّماحة والنّبيل.
- ❖ المحسن البديعي في {ظاهره / باطنه} هو: الطّباق.
- ❖ الصّور الفنيّة:
- في أعماق كلّ نفس جدّوة من الخير: صوّر أعماق كلّ نفس جدّوة من الخير.
- يرضي السّماحة والنّبيل: شبّه السّماحة والنّبيل بإنسانين يرضيان.
- كان قلبه الكبير لا يعرف الحقد ولا يسيء الظنّ بالآخرين: شبّه قلبه بإنسان لا يعرف الحقد ولا يسيء الظنّ بالآخرين.
- فإذا نشدناها وعالجناها: شبّه الجدّوة التي داخل كلّ إنسان بآلة معطلة يمكن إصلاحها.
- بشيء من العطف والحبّ وجدناها: شبّه العطف والحبّ بالدّواء.
- عارماً نحو النّاس أجمعين: شبّه حبّ السّكاكينيّ للنّاس بالبحر الهائج والموج الجارف.
- ولا تتعثر خطاه حين يمشي إلى الوفاء ساعياً: شبّه مشيه إلى الوفاء بإنسان واثق من مشيته لا يتعثر.
- يتعالى طبعه عن سماع نابي الكلام: شبّه ترفّعه عن نابي الكلام بإنسان يعلو ويرتفع ويكبر.
- فإن سمعه ازورّ عنه: شبّه ابتعاده عن الحديث البذيء بالشّيء الذي ينحرف ويميل عن مساره.
- ساق الحديث إلى حيث يُرضي السّماحة والنّبيل: شبّه انتقاله بالحديث بسوق الإبل، كما صور الحديث بالإبل التي تُساق، وصوّر السّماحة والنّبيل أناساً يرضون عنه.
- ❖ دلالة كل من:
- لا تتعثر خطاه: الثّبات على رأيه وموقفه.
- ساق الحديث: نباهته في توجيه الحديث.
- لا يتلجج في القول حين يعد: الثّبات في أقواله ووعوده.

- كان قلبه الكبير لا يعرف الحقد ولا يسيء الظن بالآخرين: محبته للناس وسمو أخلاقه.
- كان يرتقب الخير في كل إنسان: إحسان الظن بالآخرين.
- في أعماق كل نفس جذوة من الخير كامنة: الخير في داخل الإنسان.
- فإذا نشدناها وعالجناها: البحث الدائم عن الإصلاح.
- بشيء من العطف والحب وجدناها: الحب والعطف يحلان الكثير من الأمور.
- عارماً نحو الناس أجمعين: قوة حب السكاكيني للناس.
- كان ظاهره كباطنه: الثبات في أقواله ووعوده.
- أما أصدقاؤه فأقربهم إليه أعلامهم أديباً وأكرمهم خلقاً: صفات السكاكيني الخلقية العالية.
- ولا تتعثر خطاه حين يمشي إلى الوفاء ساعياً: الثبات في أقواله ووعوده.
- فإن سمعه ازور عنه: عدم قبول الكلام البذيء.
- يتعالى طبعه عن سماع نابي الكلام: سمو أخلاق السكاكيني وابتعاده عن كل ما هو وضع.

لقي الرجل من نكد الأيام ما لم يلقه سواه، ولئن صبر على ذلك طويلاً إلا أنه لم يصبر لحظة واحدة على أي اعوجاج حوله، فلقد نشأ متحرراً من الأوهام التي تقيد الروح والعقل، هذا التحرر دفعه إلى رفض الجمود والتقاليد البالية، وكل العوائق التي تشل التقدم، وتعمق التفاهم، وتبطل إنسانية الإنسان، وتجعله مقيداً مكبلاً بأغلال الوهم والعادة.

ومع كل عنفوان الإباء الذي مثله، ومع كل كبر النفس والاعتداد بها، كان الإنسان المتواضع الصريح في مواقفه، الجريء في آرائه، المدافع عنها بثبات، فخالف قول أمين الريحاني (*): "قل كلمتك وامش"، فجعل شعاره: "قل كلمتك وقف"، وأعلن نغمته على كل قبيح، كيف لا وقد تعشق الكمال في النفس والطبيعة والفن، وأراد أن يغمر الوجود بالجمال حتى تعم البهجة كل النفوس، ويخيم الحبور على كل القلوب.

المعنى	الجذر	الكلمة	المعنى	الجذر	الكلمة
اشتداد عسر العيش	نكد	نكد	صادفه ورآه وعاشه	لقي	لقي
التبوء / انجباء / انثباء	عوج	اعوجاج	غيره ومثله	سوي	سواه
متخلص	حرر	متحرراً	شب ونما	نشأ	نشأ
تُلزم	قيد	تقيّد	ما يقع في الذهن من الخاطر	وهيم	الأوهام
العادات المتوارثة التي يقلد فيها الخلف السلف	قلد	التقاليد	الثبات وعدم التحرك وعدم التطور	جمد	الجمود
(عائق) مانع / حائل / عقبة	عوق	العوائق	قديمة لا تلائم العصر	بلي	البالية
التطور والتحسين	قدم	التقدم	تجمد وتمنع من الحركة	شلل	تشل
قيود	غلل	أغلال	مقيد	كبل	مكبلاً
كل ما اعتيد حتى صار يفعل من غير جهد	عود	العادة	ما يقع في الذهن من الخاطر	وهيم	الوهم

الكلمة	الجزر	المعنى	الكلمة	الجزر	المعنى
عنفوان	عنف	أول الشيء وحدته ونشاطه	الإباء	أبي	العزة والأنفة والكبرياء
مثله	مثل	عاشه وأصبح قدوة للناس فيه	كبر	كبر	الكرم والشجاعة والعلو
الاعتداد	عدد	الافتخار والاعتزاز	المتواضع	وضع	المتدلل غير المتكبر وغير المتعجرف
الصريح	صرح	الواضح ، شديد الوضوح ، الذي لا لبس فيه	مواقفه	وقف	استعداد أو رأي يتخذه المرء ازاء شخص أو قضية
الجريء	جرأ	صريح ومقدام وشجاع	آرائه	رأي	(رأي) اعتقاد
المدافع	دفع	حامى عنه وانتصر له	بثبات	ثبت	استقرار وديمومة دون تغيير
خالف	خلف	عارض وأبدى رأياً مناقضاً	نقمته	نقم	سخطه وغيظه
قبيح	قبح	كل ما يتفقر منه الذوق السليم وبأباه العرف العام وهو كل شيء شانن ومهين ومخجل	تعشّق	عشق	تعلق قلبه بشدة
الكمال	كامل	التمام وعدم النقص	يغمر	غمر	يغطي ويستر
تعمّم	عمم	تنشر وتذيع	البهجة	بهج	الفرح
يخيّم	خيّم	يعمّم	الجُبور	حبر	السّرور

❖ الفكرة: الحديث عن معاناة السكاكيني في الحياة وصفاته الخلقية ورؤيته في الحياة.

❖ تدل قلة صبر السكاكيني على الإعوجاج في المجتمع: لأنه نشأ متحرراً من الأوهام التي تقيد الروح والعقل،

وهذا التحرر دفعه إلى رفض الجمود والتقاليد البالية، وكل ما يعيق التّقدّم أو التّفاهم أو يبطل إنسانية البشر.

❖ يدعو السكاكيني إلى ترك العادات السلبية القديمة: لأنها تشلّ التّقدّم، وتعيق التّفاهم، وتبطل إنسانية

الإنسان، وتجعله مقيداً مكبلاً بأغلال لأنها الوهم والعادة.

❖ بنى السكاكيني رؤيته في الحياة على مبدأ: أن يطابق قوله فعله.

❖ المقصود بـ { أن يطابق قوله فعله }:

✓ بمعنى أنه عندما كان يتكلّم فإنه كان مسؤولاً عن كلامه، فلا يقول كلمته ويمشي، بل يقف ويقصد ما يقول،

ويطبّقه واقعاً لا كلاماً حسب. وقد نادى بما اعتنق من مبادئ ودافع عن ما آمن به.

❖ موقف يؤكد رؤية السكاكيني { يطابق قوله فعله } : خالف قول صديقه أمين الريحاني: "قلّ كلمتك

وامش"، وجعل شعاره: "قلّ كلمتك وقف"، وأعلن نغمته على كل قبيح، وأراد أن يغمر الوجود بالجمال

حتى تعمّ البهجة كل النفوس، ويخيّم الجبور على كل القوب.

❖ المحسن البديعي في { صبر / لم يصبر } و { لقي / لم يلق } هو: الطّباقي.

❖ نشأ السكاكيني: متحرراً من الأوهام التي تقيد الروح والعقل.

❖ دفع التحرر السكاكيني إلى: رفض الجمود والتقاليد البالية، وكلّ العوائق التي تشلّ التّقدّم، وتعيق التّفاهم،

وتبطل إنسانية الإنسان، وتجعله مقيداً مكبلاً بأغلال الوهم والعادة.

❖ الصّور الفنيّة:

- تجعله مقيداً مكبلاً بأغلال الوهم والعادة: صوّر الوهم والعادة قيوداً تقيد الإنسان.
 - هذا التحرر دفعه إلى رفض الجمود والتقاليد البالية، وكلّ العوائق التي تشلّ التقدّم: صوّر التقدّم عضواً في جسم الإنسان، وصوّر العوائق مرضاً يشلّ هذا العضو.
 - لقي الرجل من نكد الأيام ما لم يلقه سواه: شبه الأيام بإنسان يكدّر عيش السكاكينيّ.
 - نشأ متحرراً من الأوهام التي تقيد الرّوح والعقل: شبه الأوهام بقيود تقيد الرّوح والعقل، كما شبه الرّوح والعقل بإنسانين يمكن تقييدهما.
 - تشلّ التقدّم: شبه التقدّم بإنسان يُشلّ.
 - هذا التحرر دفعه إلى رفض الجمود والتقاليد البالية: شبه التحرر بإنسان يرفض كما شبه التقاليد بالثياب القديمة.
 - وتعيق التفاهم: شبه التقاليد بالعائق.
 - وتبطل إنسانية الإنسان: شبه التقاليد تفسد الإنسانية.
 - وأعلن نغمته على كلّ قبيح: شبه الأشياء القبيحة في كلّ شيء بأشياء تحركّ شعور السخط والغیظ في قلبه.
 - تعشق الكمال في النفس والطبيعة والفن: شبه الكمال بإنسان يُعشق.
 - وأراد أن يغمّر الوجود بالجمال حتّى تعمّ البهجة كلّ النفوس: شبه الوجود بوعاء يملأ ويغمّر بالجمال كما شبه الجمال بالماء الذي يغمّر الإناء، كما شبه البهجة بالرائحة الطيبة المنتشرة.
 - ويخيم الحبور على كلّ القلوب: شبه السرور بالرائحة الطيبة التي تعمّ الأرض / شبه السرور بالليل يعمّ الأرض.
- ❖ الدلالة في كل من:

- لقي الرجل من نكد الأيام ما لم يلقه سواه: معاناة السكاكينيّ الكبيرة.
- قل كلمتك وقف: تحمّل الإنسان لمسؤولياته كاملة.
- لم يصبر لحظة واحدة على أيّ اعوجاج حوله: متحرّر من الأوهام التي تقيد الرّوح والعقل ويرفض الجمود والتقاليد البالية.
- هذا التحرر دفعه إلى رفض الجمود والتقاليد البالية: البحث عن الجديد.
- وكلّ العوائق التي تشلّ التقدّم وتعيق التفاهم: تحمّل الإنسان لمسؤولياته كاملة.
- كان الإنسان المتواضع الصريح في مواقفه، الجريء في آرائه، المدافع عنها بنبات: تحمّل الإنسان لمسؤولياته كاملة.
- وأعلن نغمته على كلّ قبيح: البحث عن كلّ جميل والميل إليه.
- تعشق الكمال في النفس والطبيعة والفن: البحث عن الكمال والميل إليه.
- وأراد أن يغمّر الوجود بالجمال حتّى تعمّ البهجة كلّ النفوس: الأمل والتفاؤل.
- ويخيم الحبور على كلّ القلوب: الأمل والتفاؤل.

لم تكن فلسفة السكاكيني الحياتية فلسفة نظرية ينادي بها حسب، بل كانت فلسفة حياتية واقعية، طبّقها بحذافيرها حرفياً، لقد نادى بما اعتنقه ودافع عن ما آمن به، دعا إلى النبل والإباء والأنفة، دعا إلى النزعة الإنسانية القائمة على المحبة والتعاون، دعا إلى القوة والشجاعة والوطنية، والذين يعرفونه يعرفون أنه عاش هذا المثل الذي نادى بها.

المعنى	الجذر	الكلمة	المعنى	الجذر	الكلمة
الواقعية / الانفعال الصادق بالواقع	حيي	الحياتية	مبدأ ونهج في الحياة	فلسف	فلسفة
دعا بها	ندي	ينادي	معتمدة على التعلم من الكتب	نظر	نظرية
منسجم مع الحقيقة والواقع / غير خيالي	وقع	واقعية	فقط	حسب	حسب
جوانب الشيء ونواحيه	حذفر	حذافيرها	نفذها	طبق	طبّقها
اختاره واتبه	عنق	اعتنقه	كما هي دون أدنى تغيير	حرف	حرفياً
وثق به وصدّقه	آمن	آمن	حامى عنه وانتصر له	دفع	دافع
الشرف والنسب والكرم	نبل	النبل	نادى للقيام بـ	دعو	دعا
العزة والحمية	أنف	الأنفة	عزة النفس والأنفة والكبرياء	أبي	الإباء
معتمدة على	قوم	القائمة	الميل إلى	نزع	النزعة
ضد الضعف	قوي	القوة	المساعدة والمؤازرة	عون	التعاون
صورة الشيء التي تمثل صفاته	مثل	المثل	قوة وجرأة / شدة القلب عند اليأس ورباطة الجأش	شجع	الشجاعة

❖ الفكرة: الحديث عن فلسفة السكاكيني في الحياة.

❖ بنى السكاكيني رؤيته في الحياة على { أن يطابق قوله فعله } / لم تكن فلسفته نظرية:

✓ بمعنى أنه عندما كان يتكلّم فإنه كان مسؤولاً عن كلامه، فلا يقول كلمته ويمشي، بل يقف ويقصد ما يقول، ويطبّقه واقعاً لا كلاماً حسب. وقد نادى بما اعتنق من مبادئ ودافع عن ما آمن به.

❖ لا تعارض بين إيمان السكاكيني بمبدأ القوة ونزعتة الإنسانية: القوة التي آمن بها لم تكن قوة للظلم والطغيان، وإنما هي قوة تحمي من الاعتداء، وتصون الكرامة من غير الاعتداء على حريات الآخرين أو ظلمهم أو إيذائهم.

❖ الفلسفة التي التزم بها السكاكيني: فلسفة حياتية واقعية، طبّقها بحذافيرها حرفياً، لقد نادى بما اعتنقه ودافع عن ما آمن به، دعا إلى النبل والإباء والأنفة، دعا إلى النزعة الإنسانية القائمة على المحبة والتعاون، دعا إلى القوة والشجاعة والوطنية، والذين يعرفونه يعرفون أنه عاش هذه المثل الذي نادى بها.

❖ الصور الفنية:

• يقبض المرء على زمام تفكيره: شبه التفكير بالمقبض للشيء / شبه التفكير بزمام الخيل يمسكه صاحبه.

❖ الحسن البديعي في { نظرية / واقعية } هو: الطباقي.

لقد آمن بمبدأ القوّة الذي أخذه عن المتنبيّ ونبّشه، وهذه القوّة بدّلت الفلسفة السّوداويّة التي سيطرت على تفكيره أول حياته، على أن هذه القوّة التي آمن بها لم تكن قوّة للظلم والطّيان، كان يريد لها قوّة تحمي من الاعتداء، وتصون الكرامة، لا قوّة تعتدي على حريّات الآخرين، كان يريد لها عزّة وأنفة وترفّعاً عن الصّغار، لا بطشاً وظلماً وإيذاء، وكان لذلك يبدأ بنفسه، فهو مثال القوّة الروحيّة والقوّة الجسميّة التي لا تعترف بالشيخوخة أو الضّعف أو الوهن، على أن هذه القوّة ليست منحصرة في الجسد بل بالعقل أيضاً بحيث لا تجوز عليه الأوهام، ولا تستعصي عليه المشكلات، ولا تروج عنده الخرافات والتّرهات، ولا تكتمل القوّة المنشودة بالجسم والعقل بل بالنّفس أيضاً، وتقوية النّفس إنّما تكون بالتّهذيب، وبأن يكون الإنسان شجاعاً ذا حفاظ ومبادئ عالية ومطالب شريفة.

الكلمة	الجذر	المعنى	الكلمة	الجذر	المعنى
مبدأ	بدأ	القواعد الأساسيّة التي يقوم عليها الشيء	أخذه	أخذ	تلقاه
بدّلت	بدل	غيّرت وحوّلت	السّوداويّة	سود	نسبة إلى سوداء
سيطرت	سيطر	تسلّطت وتحكّمت	الطّغيان	طغي	تجاوز الحدّ في الظلم
يريدها	رود	يشاء ويرغب لها	تحمي	حمي	تمنعه وتدافع عنه
الاعتداء	عدو	الظلم	تصون	صون	تحفظ
عزّة	عزز	القوّة والمنعة والسّموّ	أنفة	أنف	العزّة والحميّة
ترفّعاً	رفع	تَنَزَّهَ	الصّغار	صغر	مَنْ لَيْسَ لَهُمْ قَدْرٌ أَوْ عِظَمٌ
بطشاً	بطش	التناول بشدة عند الصّولة والأخذ الشديد في كل شيء	ظلماً	ظلم	الجور وعدم الإنصاف
إيذاء	أذي	إلحاق الضّرر بأملأه الآخرين أو بأموالهم	الروحيّة	روح	المُنسُوبُ إلى الرُّوحِ والمُختَصُّ بها
الجسميّة	جسم	المُنسُوبُ إلى جسمٍ والمُختَصُّ بها	تعترف	عرف	تُقرّر
الشيخوخة	شيخ	مَرَحَلَةٌ مِنْ مَرَاجِلِ العُمُرِ تَبْدَأُ مِنْ سِنِّ الخَمْسِينَ فَمَا فَوْقَ	الضعف	ضعف	هَزَلَ
الوهن	وهن	الضعف	منحصرة	حصر	تحدّد ضمن حدود معيّنة
تجوز	جوز	تمر وتنطلي	الأوهام	وهم	ما يقع في الدّهن من الخاطر
تستعصي	عصي	تشد وتصبّ	تروج	روج	تنتشر
الخرافات	خرف	الحديث المسمّحُ المكذوبُ	التّرهات	تره	مفردتها ترّهة: الأقوال التي لا قيمة لها
المنشودة	نشد	المطلوب تحقيقها برغبة ملحة	التّهذيب	هذب	تربية وإصلاح
حفاظ	حفظ	موفٍ بالعهد	مبادئ	بدأ	مُعْتَقَدٌ؛ قاعدة أخلاقيّة أو عقيدة
مطالب	طلب	المسعى والهدف والمقصد	شريفة	شرف	عالية المنزلة سامية المكانة
حريّات	حرر	حالة يكون عليها الكائن الحيّ الذي لا يخضع لغيره أو قيد أو غلبة ويتصرّف طبقاً لإرادته وطبيعته			

- ❖ الفكرة: الحديث عن المبدأ الذي آمن به السكاكيني والعوامل التي شكلت شخصيته.
- ❖ آمن السكاكيني بمبدأ: القوة، ولم تكن قوة للظلم والطغيان.
- ❖ صفات القوة التي آمن السكاكيني بها:
- ✓ بدلت الفلسفة السوداوية التي سيطرت على تفكيره أول حياته
- ✓ لم تكن قوة للظلم والطغيان.
- ✓ كان يريد لها قوة تحمي من الاعتداء، وتصون الكرامة، لا قوة تعتدي على حريات الآخرين.
- ✓ كان يريد لها عزة وأنفة وترفعاً عن الصغار، لا بطشاً وظلماً وإيذاء
- ✓ ليست منحصرة في الجسد بل بالعقل أيضاً بحيث لا تجوز عليه الأوهام، ولا تستعصي عليه المشكلات، ولا تروج عنده الخرافات والتُّرّهات.
- ❖ المشرب الثقافي للسكاكيني: أخذ مبدأ القوة عن المتنبي، ونيته (فيلسوف ألماني)؛ هذه القوة بدلت الفلسفة السوداوية التي سيطرت على تفكيره أول حياته.
- ❖ العوامل التي كونت شخصية السكاكيني:
- ✓ الجسدية: فهو لا يعترف بالشيخوخة أو الضعف أو الوهن.
- ✓ العقلية: لا تجوز عليه الأوهام، ولا تستعصي عليه المشكلات ولا تروج عنده الخرافات والتُّرّهات.
- ✓ النفسية: ولا تكتمل القوة التي آمن بها بالجسم والعقل بل بالنفس أيضاً، وتقوية النفس إنما تكون بالتهذيب، وبأن يكون الإنسان شجاعاً ذا حفاظ ومبادئ عالية ومطالب شريفة.
- ❖ تكتمل القوة المنشودة بالجسم والعقل بل: بالنفس وتقويتها.
- ❖ تكون تقوية النفس: بالتهذيب، وبأن يكون الإنسان شجاعاً ذا حفاظ ومبادئ عالية ومطالب شريفة
- ❖ دلالة كل من:
- لا تستعصي عليه المشكلات: وعيه وعمق تفكيره.
- لا تجوز عليه الأوهام: وعيه وعمق تفكيره.
- لقد آمن بمبدأ القوة الذي أخذه عن المتنبي ونيته: سعة اطلاع السكاكيني، وأخذه عن الآخرين.
- لم تكن قوة للظلم والطغيان: الرأفة والحب الناس.
- كان يريد لها عزة وأنفة وترفعاً عن الصغار: وعيه وعمق تفكيره.
- كان لذلك يبدأ بنفسه: الإيثار وأن يكون قدوة للآخرين.
- ❖ الصور الفنية:
- آمن بمبدأ القوة: صور الحياة بالأمر الهين السهل الذي لا يحتاج إلى جهد لإتمامه.
- هذه القوة بدلت الفلسفة السوداوية التي سيطرت على تفكيره أول حياته: صور القوة تبدل فلسفته.
- قوة تحمي من الاعتداء وتصون الكرامة: صور القوة بشيء يحمي من الاعتداء كما صورها بالشيء يصون كرامة الإنسان.

- لا قوة تعتدي على هريات الآخرين: صور القوة بإنسان لا يعتدي على الحريات كما صور الحريات بأرض يمكن الاعتداء عليها.
- القوة الروحية والقوة الجسمية التي لا تعترف بالشيخوخة أو الضعف أو الوهن: صور القوة بإنسان مكون من الروح والجسد.
- هذه القوة ليست منحصرة في الجسد بل بالعقل: صور القوة بالشيء الذي لا يُحصر في مكان وصور الجسد والعقل بإناء يمكنه حصر أشياء بداخله.
- تقوية النفس إنما تكون بالتهذيب: صور النفس بشيء يمكن تقويته كما صور التهذيب بشيء يعطي النفس القوة.

أما أسلوبه فيلخصه قوله: "أقوم من النوم فأحسّ أنني تلذذت في نومي، وألعب فأحسّ أنني تلذذت بالعبابي، وأستحمّ فأحسّ أنّ السعادة كلّها في الاستحمام بالماء البارد، أقابل وأقرأ وأكتب فألتذّب بما أقرأ أو في ما أكتب، أمشي فألتذّب بالمشي، وأجلس إلى أصدقائي فألتذّب بالجلوس إليهم، وأجتمع بالناس في الليل والنهار فألتذّب بالاجتماع بهم، أقابل الصعوبات فألتذّب بمقاومتها والتغلب عليها، وتلمّ بي المصائب فأعزّي بالصبر والتحمّل، بل أكاد ألتذّب بما أكتشفه فيها من الدروس والعبر".

إنّ فلسفة الفرح التي آمن بها السكاكيني ودعا إليها لا تعني بحال من الأحوال أنّه كان لا يتأثر بما يجري حوله، ولا ينفعل بالأحداث الخاصة والعامة التي تلمّ به، إنّما المرح عنده كان محاولة لتغليب حقيقة الحياة في قيمها العليا على حقيقة الحياة في مشقاتها وأحزانها.

الكلمة	الجزر	المعنى	الكلمة	الجزر	المعنى
أسلوبه	سلب	طريقته ومذهبه ونمطه	يلخصه	لخص	يقربه وبيّنه ويختصره
فأحسّ	حسس	أشعر	تلذذت	لذذ	الشعور باللذة والسعادة
أستحمّ	حمم	أغتسل بالماء	السعادة	سعد	الفرح والابتهاج
أقابل	قبل	يلاقي بوجهه	أجتمع	جمع	التقي وأقابل
الصعوبات	صعب	(صعوبة) المشقة والعقبة	مقاومتها	قوم	مواجهتها
التغلب	غلب	قهرها وتذليلها وإيقاف أثرها	تلمّ	لمم	تصيب
المصائب	صوب	(مصيبة) كلُّ مكروهٍ يحلُّ بالإنسان	أعزّي	عزو	أتصبر
التحمّل	حمل	التجلّد والتصبر	أكتشفه	كشف	أتوصل إليه
الدروس	درس	عبرة وعظة	العبر	عبر	الإنعاط والاعتبار بما مضى
الأحوال	حول	ما دلّ على حالة الشيء وكيفيته من ظواهر أمره	يتأثر	أثر	ظهر عليه علامات التأثير
يجري	جري	يحصل	ينفعل	فعل	تأثّر به انبساطاً وانقباضاً
الأحداث	حدث	الأمر التي تحدث	الخاصة	خصص	ما يخصّه شخصياً
العامة	عمم	ما يخصّ الناس غيره / ضد الخاصة	محاولة	حول	تجربة / بذل الجهد في الشيء
تغليب	غلب	تقديم	قيمتها	قوم	قدرها ومكانتها
العليا	علو	مؤنث أعلى وهي ضد الأدنى	مشقاتها	شقق	(مشقة) عناء وتعب وجهد ومحنة
أحزانها	حزن	حالة من الغم والكآبة باطناً			

- ❖ الفكرة: الحديث عن أسلوب السكاكيني في الحياة.
- ❖ دلالة تكرار "تَلذَّذْتُ" ، و "أَتَذُّ" في قول السكاكيني: السَّعادة والسَّرور الذي يخلقه السكاكيني في كلِّ أمر يفعله، دلالة على إيجابيته وحسن ظنِّه، وتقبُّله كلِّ شيءٍ بنفْسٍ راضية، وسعة تفكيره.
- ❖ تكمن سعادة السكاكيني في أنه: يشعر بلذَّة لكلِّ شيءٍ في الحياة سواء الخير أم الشر.
- ❖ قيمة الجمال عند السكاكيني في قوله: "وأراد أن يغمر الوجود بالجمال حتَّى تعمَّ البهجة كلَّ النفوس، ويضمِّم الحُبور على كلِّ القلوب": إذا تعزَّى الإنسان بالصَّبْر والتَّحمُّل في حياته، وقابل الصَّعوبات والتدَّ بمقابلتها والتَّغلب عليها، جعل الكون من حوله باسمًا جميلًا، وإن عمَّ الجمال الكون عمَّت البهجة كلَّ النفوس.
- ❖ المحسن البديعي في {الليل / النهار} و {أقرأ / أكتب} و {الخاصة / العامة} هو: الطَّباق.
- ❖ المرح عند السكاكيني: كان محاولة لتغليب حقيقة الحياة في قيمها العليا على حقيقة الحياة في مشقاتها وأحزانها.
- ❖ الدلالة في كل من:
 - لا يفعل بالأحداث الخاصة والعامة التي تلم به: قوَّة قلب ونفس وشخصية السكاكيني.
 - المرح عنده كان محاولة لتغليب حقيقة الحياة في قيمها العليا على حقيقة الحياة في مشقاتها وأحزانها: الفرح موجود في كلِّ شيءٍ في الحياة.
 - حقيقة الحياة: صعوبة الحياة ومشاكلها.
 - قيمها العليا: القيمة المرتفعة العالية.
- ❖ الصور الفنية:
 - أقوم من النوم فأحس أنني تلذذتُ في نومي: شبه النَّوم بطعام يؤكل يتلذذ به.
 - أعب فأحس أنني تلذذتُ بألعابي: شبه الألعاب بطعام يؤكل يتلذذ به.
 - أستحم فأحس أن السَّعادة كلَّها في الاستحمام بالماء البارد: شبه الاستحمام بطعام يؤكل يتلذذ به، كما شبه الماء البارد بشيءٍ يجلب السَّعادة.
 - أتلذُّ بما أقرأ أو في ما أكتب: شبه القراءة والكتابة بطعام يؤكل يتلذذ به.
 - أمشي فأتلذُّ بالمشي: شبه المشي بطعام يؤكل يتلذذ به.
 - أجلس إلى أصدقائي فأتلذُّ بالطوس إليهم: شبه الجلوس إلى الأصدقاء بطعام يؤكل يتلذذ به.
 - أجمع بالناس في الليل والنهار فأتلذُّ بالاجتماع بهم: شبه الاجتماع بالناس واللقاء بهم بطعام يؤكل يتلذذ به.
 - أقابل الصَّعوبات فأتلذُّ بمقاومتها والتَّغلب عليها: شبه مقاومة الصَّعوبات بطعام يؤكل يتلذذ به.
 - أتلذُّ بما أكتشفه فيها من الدروس والعبر: شبه اكتشاف الدروس والعبر من الصعوبات بطعام يؤكل يتلذذ به.

المعجم والدلالة

١. أضف إلى معجمك اللغوي:

- الجذوة: الجمرة الملتهبة.
- يتلجلج: يتردد.
- العنقوان: أول الشيء وحدته ونشاطه.
- الترهات: مفردها ترهة: الأقوال التي لا قيمة لها.
- نابي الكلام: الكلام القلق غير المنسجم.
- ذو حفاظ: موفٍ بالعهد.
- الوهن: الضعف.

٢. عد إلى معاجم اللغة العربية، واستخرج معاني كل من:

- فطر على: اتصف بصفة أو موهبة معينة منذ الولادة.
- ازور عن: مال وانحرف.
- أتعزى به: أتصبر.

٣. عد إلى الفقرة الثالثة من النص، واستخرج الكلمات التي تنتمي إلى الحقل الدلالي لكلمة (النكات):

- الفكاهات، الدعابات، الطرفة، نوادر.

٤. ما الجذر اللغوي لكل من:

- اغرورق: غرق.
- اعوجاج: عوج.
- الإعياء: عبي.

٥. مفرد (نحاة) نحوي، عد إلى المعجم واضبط حرف الحاء في (نحوي).

- نحوي: السكون نسبة إلى (نحو).

٦. بين معاني الكلمات التي تحتها خط وفق السياق الذي وردت فيه:

أ. فطر السكاكيني على خفة الروح ودمائه الأخلاق.

✓ لين وسهولة.

ب. يخيم الجبور على كل القلوب.

✓ السرور.

ج. لم تكن فلسفة السكاكيني الحياتية فلسفة نظرية، بل كانت فلسفة حياتية واقعية.

✓ مبدأ ونهج في الحياة.

الفهم والتحليل

١. تغطى السكائني حدود الفردية الذاتية إلى الإنسانية بكل أبعادها:
أ. هاتِ موقفاً من النصّ يؤيد هذا.

✓ اغرورقت عيناه بالدموع عندما وجد طالباً في الصفّ منديله ممزق، في إحدى المدارس التي كان يتفقدّها.

ب. لماذا نهج السكائني هذا السبيل؟

✓ لأنه كان يسعى إلى إشاعة المحبة بين الناس جميعاً بعيداً عن العرق والجنس والقومية.

٢. لا تقتصر زيارة المشرف التربوي إلى المدرسة على الجانب الفني بل تشمل الجانب الإنساني أيضاً، بين ذلك.
✓ وذلك بتعزيز الطلاب ومعلميهم، لأنّ جو الطمأنينة الذي يعيش فيه كلّ من الطالب والمعلم اجتماعياً ونفسياً ينعكس على الأداء الوظيفي، ومن ثمّ على مخرجات التعليم، فالاهتمام بالجانب الإنساني يعزّز الجانب التربوي الفني وينميّه.

٣. أثرت الروح المرحة للسكائني في أسلوبه في التعليم:

أ. أعطِ مثالا على ذلك.

✓ جمع نوادر النّحة ليعلم طلابه النّحو وهو يدخل البهجة إلى قلوبهم.

ب. هل تؤيد استخدام أسلوب الفكاهة في التعليم، بين رأيك.

✓ نعم؛ لأنّ مثل هذا الأسلوب يشوق الطالب ويجذبه، ويكسر رتابة الدّرس.

٤. اعتاد السكائني أن يحسن الظنّ بالآخرين، علل ذلك.

✓ لأنه يرى في أعماق كلّ نفس جذوة من الخير كامنة، فإذا نشدناها وعالجناها بشيء من العطف والحبّ وجدناها، فالسكائني كان يرتقب الخير من كلّ إنسان.

٥. ما الأساس الذي اعتمده السكائني في علاقاته بأصدقائه؟

✓ كان ظاهره كباطنه لا يضمّر حقداً ولا حسداً ولا تعصّباً على أحد من الناس، وأمّا أصدقاؤه فأقربهم إليه أعلاهم أدباً وأكرمهم خلقاً.

٦. كيف كان السكائني يتصرّف في مجلس قيل فيه قول مخالف للذوق؟

✓ كان يترفع عن سماع نابي الكلام، فإن سمعه ازورّ عنه ونأى وساق الحديث إلى حيث يُرضي السّماحة والنبل.

٧. علام تدلّ قلة صبره على الاعوجاج في المجتمع؟

✓ لأنه نشأ متحرراً من الأوهام التي تقيّد الرّوح والعقل، وهذا التحرّر دفعه إلى رفض الجمود والتقاليد البالية، وكلّ ما يعيق التّقدّم أو التّفاهم أو يبطل إنسانيّة البشر.

٨. بنى السكاكيني رؤيته في الحياة على أن يطابق قوله فعله:

أ. ما المقصود بهذا؟

✓ بمعنى أنه عندما كان يتكلم فإنه كان مسؤولاً عن كلامه، فلا يقول كلمته ويمشي، بل يقف ويقصد ما يقول، ويطبّقه واقعاً لا كلاماً حسب. وقد نادى بما اعتنق من مبادئ ودافع عن ما آمن به.

ب. هاتِ موقفاً يؤكد هذه الرؤية.

✓ خالف قول صديقه أمين الريحاني: "قلّ كلمتك وامش"، وجعل شعاره: "قلّ كلمتك وقف"، وأعلن نغمته على كلّ قببح، وأراد أن يغمر الوجود بالجمال حتى تعمّ البهجة كلّ النفوس، ويخيّم الحبور على كلّ القوب.

٩. أشار النصّ إلى أحد المشارب الثقافية للسكاكيني، اذكره.

✓ أخذ مبدأ القوّة عن المتنبي، ونيته (فيلسوف ألماني)؛ هذه القوّة بدلت الفلسفة السوداوية التي سيطرت على تفكيره أوّل حياته.

١٠. بين العوامل الجسدية والعقلية والنفسية التي كونت شخصية السكاكيني.

✓ الجسدية: فهو لا يعترف بالشيخوخة أو الضعف أو الوهن.

✓ العقلية: لا تجوز عليه الأوهام، ولا تستعصي عليه المشكلات ولا تروح عنده الخرافات والتُّرّهات.

✓ النفسية: ولا تكتمل القوّة التي آمن بها بالجسم والعقل بل بالنفس أيضاً، وتقوية النفس إنّما تكون بالتهذيب، وبأن يكون الإنسان شجاعاً ذا حفاظ ومبادئ عالية ومطالب شريفة.

١١. وضح كلاً ممّا يأتي من النصّ:

أ. لا تعارض بين إيمان السكاكيني بمبدأ القوّة ونزعتة الإنسانية.

✓ القوّة التي آمن بها لم تكن قوّة للظلم والطغيان، وإنّما هي قوّة تحمي من الاعتداء، وتصون الكرامة من غير الاعتداء على حريات الآخرين أو ظلمهم أو إيذائهم.

ب. دعوة السكاكيني إلى ترك العادات السلبية القديمة.

✓ لأنّها تشلّ التقدّم، وتعيق التّفاهم، وتبطل إنسانيّة الإنسان، وتجعله مقيداً مكبلاً بأغلال لأنّها الوهم والعادة.

١٢. هل ترى أن السكاكيني يمكن أن يعدّ من دعاة حقوق الإنسان؟ وضح ذلك.

✓ نعم؛ لأنّه كان يريد مجتمعاً تسود فيه المحبّة متخطية العرق والجنس والقومية، ودعا إلى التّرة الإنسانية القائمة على المحبّة في حياته وعمله.

١٣. وازن بين قيمة الجمال عند كلّ من السكاكيني في قوله: "وأراد أن يغمر الوجود بالجمال حتى تعمّ

البهجة كلّ النفوس، ويخيّم الحبور على كلّ القلوب" وإيليا أبو ماضي في قوله:

أيهذا الشاكي وما بك داءٌ كُن جميلاً تر الوجود جميلاً

✓ عند السكاكيني: إذا تعزّى الإنسان بالصبر والتحمّل في حياته، وقابل الصّعوبات والتدّ بمقابلتها والتغلب عليها، جعل الكون من حوله باسمًا جميلاً، وإن عمّ الجمال الكون عمّت البهجة كلّ النفوس.

✓ وهذا يوافق رأي إيليا أبو ماضي في الحثّ على التّفاؤل ودفع الشكوى من غير سبب، والتّحلّي بالصّبر وجمال النّفس، فإن رضي الإنسان رأى كلّ ما يحيط به جميلاً.

١٤. أعط ثلاث قيم إيجابية استفدتها من هذا النّصّ.

- ✓ التّعزّي بالصّبر والتّحمّل. ✓ الرّأفة والمحبّة والتّعاطف. ✓ ترقّب الخير دائماً في كلّ شيء. ✓ التّرفّع عن سماع نابي الكلام. ✓ الالتذاذ بكلّ شيء جميل نفعله. ✓ تهيب النّفس وتقويتها. ✓ التّبل والإباء والأنفة. ✓ التّعاون.

١٥. ما الذي دفع الكاتب إلى كتابة سيرة حياة السّكاكينيّ، في رأيك؟

✓ لأنّ السّكاكينيّ كان واحداً من أبرز رجالات عصره في العالم العربيّ، كان كاتباً، ومناضلاً وطنياً، وصاحب أخلاق عظيمة وعقل راجح، وكان مركزاً للحياة الثّقافيّة في مدينة القدس، وكان مؤمناً كثيراً بقيمة العلم والمعرفة، وقد أسّس عدداً من المدارس في فلسطين.

١٦. اقترح سؤالاً يدور في ذهنك حول هذا النّصّ.

التّدوّق الجمالي

١. وضّح الصّورة الفنيّة في كلّ ممّا يأتي:
- أ. في أعماق كلّ نفس جدوة من الخير. ✓ صور أعماق كلّ نفس جدوة من الخير.
- ب. تجعله مقيداً مكبلاً بأغلال الوهم والعادة. ✓ صور الوهم والعادة قيوداً تقيد الإنسان.
- ج. هذا التّحرر دفعه إلى رفض الجمود والتقاليد البالية، وكلّ العوائق التي تشلّ التّقدّم. ✓ صور التّقدّم عضواً في جسم الإنسان، وصور العوائق مرضاً يشلّ هذا العضو.
٢. وضّح دلالة التراكيب التي تحتها خط:
- أ. لا تتعثر خطاه حين يمشي إلى الوفاء ساعياً. ✓ الثّبات على رأيه وموقفه.
- ب. مع كلّ عنفوان الإباء الذي مثله ... كان الإنسان المتواضع الصّريح في مواقفه. ✓ حدّة رفضه.
- ج. لا تستعصي عليه المشكلات ولا تروج عنده الخرافات والترهات. ✓ وعيه وعمق تفكيره.

د. ساق الحديث إلى حيث يرضي السّماحة والنّبيل.

✓ نباهته في توجيه الحديث.

هـ. ما أسعدني لو أستطيع أن أخفف شقاء البشر!

✓ الإنسانيّة والتّعاطف.

٣. ما دلالة تكرار "تذذت"، و"أتذذ" في قول السّكاكيني؟

✓ السّعادة والسّرور الذي يخلقه السّكاكيني في كلّ أمر يفعله، دلالة على إيجابيته وحسن ظنّه، وتقبّله كلّ شيء بنفس راضية، وسعة تفكيره.

٤. برز الطّباق في النصّ واضحاً:

أ. أعط أمثلة على ذلك من النصّ.

✓ الخاصّة، العامّة.

✓ امش، قف.

✓ ظاهره، باطنه.

✓ اللّيل، النّهار.

✓ نظريّة، واقعيّة.

✓ قبيح، الجمال.

✓ صبر، لم يصبر.

✓ لقي، لم يلق.

✓ أقرأ، أكتب.

ب. هل نجح الكاتب في توظيفه أم بعث الملل والسّأم في نفس المتلقّي؟ بين رأيك.

✓ المتضادّات التي وظّفها الكاتب كشفت الجانب المشرق من حياة صاحب السّيرة، فقد كان ظاهره كباطنه لا يضرر حقداً لأحد، وكان يقول كلمته ولا يمشي بل يقف عندها ويكون مسؤولاً عنها، وكان يحبّ الجمال وابتعد عن كلّ قبيح، وكانت الفلسفة التي نادى بها فلسفة واقعيّة حياتيّة لا فلسفة نظريّة، وهكذا.

٥. وضّح إلى أيّ مدى استطاعت لغة الكاتب أن تعبّر عن الجانب الإنسانيّ من حياة صاحب السّيرة.

✓ أرى أنّ الكاتب نجح بشكل كبير في تسليط الضوء على الجانب الإنسانيّ من حياة السّكاكينيّ بأسلوب أدبيّ جميل نقل فيه فلسفة السّكاكينيّ بكلّ أبعادها الإنسانيّة والعقليّة والروحيّة، وبلغت جاذبة في نقل وقائع من حياة السّكاكينيّ تدلّ على إنسانيّته وسعة تفكيره.

قضايا لغوية

▲ كاد وأخواتها:

- ✗ أفعال ناقصة تدخل على الجملة الاسمية، فترفع الاسم ويسمى اسمها وتنصب الخبر في المحل ويسمى خبرها.
- ✗ خبرها: يكون جملة فعلية فعلها مضارع مقترن بأن أو غير مقترن بها.
- ✗ تنقسم كاد وأخواتها إلى ثلاثة أقسام هي:
- ▲ أفعال المقاربة: تدل على قرب وقوع الفعل، ومنها (كاد، أوشك).
- ▲ أفعال الرجاء: تدل على رجاء وقوع الفعل، ومنها (حري، عسى).
- ▲ أفعال الشروع: تدل على الشروع بالفعل، ومنها (شرع، بدأ، طفق)، وإن لم تدل على الشروع بالفعل فهي أفعال تامة وليست ناقصة.
- ✓ مثال: أنشأت الحكومة مدرسة جديدة.

تدريبات

١. عين كاد وأخواتها واسمها وخبرها في ما يأتي:
- أ. قال تعالى: {وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ} القصص، (٢٢).
- ب. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه".
- ج. قال معن بن أوس:

إِذَا انْصَرَفْتُ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكْدُ إِلَيْهِ بَوَجْهِ آخِرِ الدَّهْرِ تُقْبِلُ

المثال	كاد وأخواتها	اسمها	خبرها
أ	عسى	ربي	المصدر المؤول من (أن) والفعل (يهديني)
ب	يوشك	ضمير مستتر تقديره هو	المصدر المؤول من (أن) والفعل (يرتع)
ج	تكد	ضمير مستتر تقديره هي	الجملة الفعلية (تُقْبِلُ)

٢. ميز فعل الشروع من غيره في ما تحته خط في ما يأتي:

أ. قال تعالى: {ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ}، المؤمنون (١٤).

✓ أنشأ: ليس من أفعال الشروع.

ب. قال أحمد شوقي في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم:

وَإِذَا أَخَذْتَ الْعَهْدَ أَوْ أُعْطِيَتْهُ فَجَمِيعُ عَهْدِكَ ذِمَّةٌ وَوَفَاءُ

✓ أَخَذْتَ: ليس من أفعال الشروع.

ج. جعل اللاعبون يتدربون بنشاط.

✓ جعل: من أفعال الشروع.

د. بدأ أبو الريحان البيروني ينظر في ما خلفه اليونان من رياضة وهندسة حتى مهر فيه، ثم رحل إلى الهند. وأنشأ يطالع ثقافتها.

✓ بدأ / نشأ: من أفعال الشروع.

٣. حدد خبر كاد وأخواتها في ما يأتي:

أ. قال تعالى: {يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا}.

✓ الجملة الفعلية (يخطف).

ب. قال تعالى: {فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتَ لَهُمَا سَوَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى}.

✓ الجملة الفعلية (يخصفان).

ج. محمد بن مناذر وهو يرثي رجلاً:

وكادت النفس أن تفيض عليه إذ ثوى حشور ربيطة وبرود

✓ المصدر المؤول (أن تفيض).

٤. أعرب ما تحته خط في قول ذي الرمة:

خَلِيلِي عَوْجًا عَوْجَةً ثُمَّ سَلَّمَا عَسَى الرَّبْعُ بِالرَّجَاءِ أَنْ يَتَكَلَّمَا

✓ الربّع: اسم (عسى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٥. عد إلى الفقرة الثانية من النص، واستخرج منها مثلاً على كاد وأخواتها، ثم أعرب خبره.

✓ فقال والخجل يكاد يعقد لسانه.

• الفعل الناقص: يكاد. • خبر الفعل الناقص: الجملة الفعلية (يعقد).

الكتابة

□ السيرة: فن نثري، تتناول حياة شخصية لها أثر بارز في أحد المجالات الحياتية التي تهتم القارئ مثل

المجال الأدبي أو السياسي أو الفكري أو الاجتماعي.

□ أنواع السيرة:

✓ السيرة الذاتية: ويتحدث فيها الكاتب عن حياته الشخصية مثل كتاب {الأيام} لطفه حسين.

✓ السيرة الغيرية: التي يتناول فيها الكاتب شخصية أخرى، ومن أمثلتها {أخي إبراهيم} لعدوى طوقان.

□ السمات الفنية للسيرة:

✓ النزاهة والموضوعية في نقل الأحداث. ✓ الاهتمام بعنصر التشويق وسلامة اللغة.

✓ دقة الوصف وبراعته. ✓ القدرة على الإقناع والتأثير. ✓ الاتكاء على التصوير البلاغي.

□ اكتب في واحد من الموضوعين الآتيين:

1. شخصية بارزة تركت أثراً كبيراً في نفسك بما لا يقل عن مئتي كلمة.
2. جانب من جوانب حياتك بما لا يقل عن مئة وخمسين كلمة.

التقويم الذاتي:

بعد كتابتي السيرة أؤكد من أنني:

1. حددت نوع السيرة المكتوبة.
2. راعيت الموضوعية في نقل الأحداث.
3. اتكأت على التصوير البلاغي.
4. راعيت عنصرَي الإقناع والتشويق.

مختارات من لغتنا الجميلة

أغنية إلى حيفا

حيفا وأنت مزاجُ الرُّوح في رَمَقِي
والضَّحْكَ تَمَسَّحُهُ الأَيَّامُ عَنْ شَفْتِي
وَمَوْجَفَاتُ (١) الشَّجَا فِي كُلِّ مُنْطَلِقِ
لَأَنْتِ فِي دَمِ أَعْرَاقِي جَوَى حَفَقَتْ
بِكُلِّ مَا مَرَّ مِنْ عُمُرِ الهَوَى وَمَضَى
يَا لَحْنَ أَغْنِيَةِ أَصْدَاوِهَا ارْتَعَشْتُ
يَا نَسْوَةَ الطَّيْرِ فِي أَظْلَالِ مَا مَنِيهِ
وَلَمَعَ دُرُّ الدَّي فِي تَعْرِ نَرْجَسَةٍ
عَيْنَايَ أَنْتِ وَأَنْتِ العُمُرُ أَجْمَعُهُ
يَشْدُنِي لِكَ شَوْقٍ لَوْ غَمَسْتُ لَهُ
وَرَحْتُ بِالْحَبِّ وَالذِّكْرَى أَصَوْرُهُ
لَجَفَّ حَبْرِي وَلَمْ أَبْلُغْ قَرَارَةَ مَا

(١): موجفات: حفقات القلب. (٢): الأيك: مفردها: الأيكة، وهو شجر كثيف ملتف. (٣): اليراع: المزمار. (٤): الحيا: الخصب مرهون بوفرة الماء. (٥): الغدق: المبتل، الريان.

(٣): اليراع: المزمار. (٤): الحيا: الخصب مرهون بوفرة الماء.

❖ **حسن البحيري:** شاعر فلسطيني من مدينة حيفا، نال وسام القدس سنة ١٩٩٠م تقديراً لإنجازه الأدبي، من دواوينه:

حيفا في سواد العيون، وفلسطين أغني، وجنة الورود، وسأرجع، توفي عام ١٩٩٨م.

النشاط

أعد إلى المكتبة المدرسية، واختر فصلاً من كتاب "سبعون" لميخائيل نعيمة، ثم قدم فيه تقريراً واعرضه مرتجلاً أمام زملائك.